

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{5}{152} {فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي}

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم - 00:00:00

هم الذين كنتم تزعون ثم لم تكون ثم لم تكن فتنتهم الا انا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفتررون - 00:00:37

يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين - 00:01:16

وهم ينهمون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:02:01

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل الكتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلة والسلام على خير خلق الله - 00:02:33

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه الآيات تقرر التوحيد وتبين خطورة الكفر وما اال اصحابه يقول قل يا نبي انما هو الله واحد انما هو الله واحد - 00:02:55

وانني بريء مما تشركون قل لهم هذا انما هو الله واحد الله لا هو واحد وهذا لا يعقل ان يكون في الكون الا الله واحد ابدا لانه لو كان في الكون الة لقال او احدهم تأتي السحاب - 00:03:20

قال واحد يأتي القحب قال واحد تطلع الشمس قال واحد يأتي الليل اصطدم الكون بذلك قال جل وعلا لو كان فيهما الة الا الله اصلا يستحيل ان يكون فيه الا الله واحد. ولكن النقوس - 00:03:45

اذا تعودت على الخطأ وتركت عليه اصبح من الصعوبة بمكان ازالة ذلك الخطأ لان العلم ينبع مع الجسم كما ينبع اللحم والعضم فاذا ربي الانسان من صغره على الخطأ من الصعب زوال ذلك الخطأ عنه الا الا - 00:04:07

بنوع من قوة الشخص والانصاف والتوفيق من الله لذلك قریش قالوا ماذا؟ قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هلال شيء ليش لانهم من صغرهم كل واحد عنده الله وكل واحد - 00:04:39

كيف تكون الالهة الالله واحد؟ طيب كيف يكون الالله الا واحد لكنهم لما تعودوا على الخطأ وربوا عليه وجدوا ان الصحيح هو ايش هو الخطأ قوم لوط لما تعودوا على الخطأ وعلى العمل الخسيس - 00:04:59

قالوا ماذا؟ قال اخرجوا الى لوط من قريتكم لازم تخرجوهم. طيب لماذا؟ انهم اناس ايش طيب هل التطهر مذعنة للخارج او للكرام ايوة لكن الانسان اذا فسدت فطرته فسدت فطرته - 00:05:20

تعود على الخطأ يرى الحق ايش باطلا والباطل حقا لذلك الله يقول لهم قل انما هو الله واحد المعبود بحق واحد ولذلك هذى لا الله الا الله هي اللي قامت عليها السماوات والارض - 00:05:42

وهي اللي جاءت في اول القرآن مفرق بادلتها. لا الله الا الله محمد رسول الله لان الله جعل معاني القرآن في الفاتحة مما شرحها في

سورة البقرة ثم شرح بقية القرآن في البقرة - 00:06:06

فمعاني القرآن سبعة جاءت في الفاتحة التوحيد والنبوات والميعاد والاحكام والوعد والوعبد والقصص لا يمكن تقرأ آية من القرآن إلا في واحد الموضوعات وهذا عمل استقرائي هذه الموضوعات السبعة جاءت في الفاتحة - 00:06:28

الحمد لله توحيد الالوهية رب العالمين توحيد الربوبية الرحمن الرحيم. توحيد الاسماء والصفات يوم الدين يوم القيمة. الميعاد الصراط المستقيم الشريعة انعمت عليهم الوعي المغضوب عليهم الوعيد النبوت الصراط المستقيم من الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:07:00

اذا موضوع القرآن وضع عجيب وضع هائل هذا الكلام شرح في البقرة ووضح ثم شرح في بقية القرآن ولما جاء بتقسيم الناس الى مسلم هو كافر ومنافق واهل الارض اقسام الثلاثة - 00:07:30

ما في رابع وكل قسم اعطاه صفتة وجزاؤه هدى لمن طيب ما صفاتهم يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - 00:07:59

ما جزاؤهم؟ هؤلاء هم المفلحون هل حالهم او معهم ناس؟ معهم اخرون من هم؟ ان الذين كفروا موارد العلم محجوبة ما صفاتهم نارك وعدهم بالنسبة لهم سواء لان موارد العلم محجوبة - 00:08:24

طيب ما جزاءهم ولهم عذاب عظيم طيب لحالهم او معاهم ناس معاهم اظهروا الایمان وابطال الكفر واستفادوا من الاسلام فوسع الله وضعهم واعطاهم صفات كثيرة عشان ايش؟ يحذرون - 00:08:47

لأنهم لأنهم طائفة خسيسة مسكت من وسط العصا قالوا نستفيد من هؤلاء وهؤلاء وبعدين الله قال مذنبين نعم وقالوا انهم في الاسهل وصفهم وصفهم وبينهم ثم نادى الطوائف الثلاثة يا ايها الناس يا مسلمون يا كافرون يا منافقون - 00:09:09

وجاء باول امر في المصحف اعبدوا ربكم واحدات تسائل ضمني وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله ثم جاء باول نهي في المصحف وهذا معناه لا الله الا الله مفرقة بادلتها - 00:09:33

بطريقة تقنع كل منصف الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات هذه الخمسة لا يقدر عليها الا الله - 00:09:50

اما جاء ببرهان محمد رسول الله اعلم وان كنت في ريب مما نزلناه على عبادنا فاتوا بسرعة. اذا وضع هذا الدين وضع ما هو قابل للتسليم وضع في قوالب وفي طرق وفي اساليب لازم نتسلم - 00:10:12

او ايش او تكابد المكابدة عند اهل الجدد ان تقول هذا ليس عمود. هذا مثلا او يعني باص يعني عربة يعني مغالطة تقول شيء غير صحيح الانسان يغالط اذا هذا الدين - 00:10:34

موضوع في قوالب اما التسليم او المغالطة. واحد يكابر هنا يقول جل وعلا قل انما هو الله واحد لا اشهد على ما لا اشهد ان مع الله الله اخرى. بل - 00:11:05

اقر وشهاد وادعن انه جل وعلا الله واحد وجاء بالحصر انما الوحدانية محصورة في الله ما معها احد الالوهية لله الحال. ما معها احد فيهم اذا الله جل وعلا يعني هو - 00:11:26

الله بمفرده لا الله معه ثم قال وانني بريء مما تشركونه مما تشركونه من الذي تشركونه ثم مدح اهل الكتاب الذين امنوا بهذا الدين وقال ان لهم اجرهم مرتين الذين اتبناهم الكتاب كعبد الله ابن السلام ومخيرين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:12:03

اما الذين خسروا انفسهم عيادة بالله لا يؤمنون بهم لا يؤمنون خسروا انفسهم نقصوا نفوسهم حظوظها بکفرهم ديمومتهم على ذلك لا يؤمنون هؤلاء الذين ختم عليهم بالشقاوة هنالك هؤلاء نرجو الله السلامة والعاافية - 00:12:38

مهما جاءوا من الادلة ومهما عرروا من البراهين ومهما بين لهم لا يمكن الذين نقصوا حظور انفسهم بعدم قبول الحق وبما كتب عليهم ربهم من الشقة لا يؤمنون بذلك الحقيقة هذا الجانب في غاية الخطورة - 00:13:06

هذا يتسبب لبعض الناس مزالة يقول لك ان اراد الله ان نهتدي نهتدي ويروح ولا يبالي الله لما خلق الكون خلقه بقانون المسببات امر

بالصلوة وامر بالطاعة ونهى عن المعصية - 00:13:33

وامر بالخشية وجعل العبد بين الخوف والرجاء في وقت الصحة يغلب جانب الخوف وفي فقد المرض والضعف يغلب جانب الرجاء
وان شاء الله اذا قام بالاسباب ربنا يقول انه لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:13:52

لا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. فالذى يعمل هذا مظن وامارة لان الله وفقه وهداه وانه ان شاء الله يثبت على الخير والذى
يقول ان اراد الله لي الخير نفعل - 00:14:13

ويترك العمل هذا ما ظن عيادا بالله ان الله تعالى قال له وانه يريد به الشر ولذلك قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له لان
المكتوب في اللوح المحفوظ لا يعلمه من من - 00:14:30

الا الله. فانت اذا اردت تركت العمل ترکته باختيار منك لانك لا تدري ماذا كتب وهو مخبوء اذا كل واحد منا يجتهد اولا في الطاعة
وفي الدعاء وفي البعد عن مسالك الغضب غضب الله - 00:14:53

لا يزخر بالمسلمين لا يسخر من الدين. لا يطعن في الانبياء. لا يطعن في الصالحين. لا يسب الصحابة لا يطعن في القرآن ان هذه هذه
مسائل خطيرة سب الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبون - 00:15:15

هؤلاء يترحم عليهم ويترضى عليهم. لن يبلغ احدكم مادحدهم قال العلماء كل الصحابة عدول وكلهم وعد الله الحسنى لذلك
الصحابة ما دام ثبتت الصحة تجاوز القنطرة كل الصحابة عدوا - 00:15:34

الا واحد عيادا بالله ثبتت ردته اما هم عدول كانت عائشة تقول رضي الله عنها اما ترون كرامة الله لاصحاب نبيه لما ماتوا هيأ الله لهم
من يسبهم ليأخذوا حسناته - 00:15:58

يقول كيف هذا الرزق وهذا الخير الذي ساقه الله للصحابه بعد موتهم يقيض لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته. ان كانت له حسنات ذلك
هذا امر فعلا عجيب هؤلاء الذين خسروا انفسهم لا يؤمنون عيادا بالله - 00:16:17

ولذلك كان من دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فلان القلب لا
يدري الواحد عنه ما يدري عيادا بالله الواحد يصاب بقساوة قلب يصاب بشقاوة يصاب بشيء نرجو الله السلامة والعافية - 00:16:46

لذلك يقول عمر لحذيفة ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك يقول حذيفة لا والله لا ازيد. لان حذيفة كان
امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه - 00:17:11

وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافتة ان يدركني قال له هل ايكم يعرف الفتنة قالوا اعرفها قالوا انك عليه او انك عليها
لجريء يقول حذيفة فتنة الرجل في بيته وفي اهله تکفرها الصلاة. قال الفتنة الذي تموج موجة - 00:17:31

يقول قال لعمر بينك وبينها باب بينكم وبين هذا قال له يكسر او يفتح قال له يكسر اذا قال لا يقفل. ولذا
وخلف ابن عفان شرا طويلا - 00:18:00

يعني اليوم عثمان والمسلمون عندهم اشياء نرجو الله العافية لذلك هذه الامر قال السلف قضايا ظهر الله منها فلتظهر منها السنننا.
نعم مما يقول ومن اظلم من افترى على الله كذبا. من - 00:18:21

استفهامية بمعنى النفي من لا احد اظلمه من الذي افترى على الله كذبا بان جعل له الند والصاحبة والولد والشريك ووصفه بما لم
يصف به نفسه اليهود عيادا بالله. قالوا يد الله مغلولة - 00:18:47

لعنة الله على من قال هذا الكلام ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان او كذب بآياته بالقرآن وما جاء فيه من الدليل والحجج والبراهين
وبادلة الرسل وبالجنة والنار كل ما اخبر الله به - 00:19:12

قال انه لا يفلح الظالمون. ما قال انهم لا يفلحون اظهر الضمير هنا ليبين ان هؤلاء اولا يعني ليسوا على على على صحيح وانهم
ظالمون ثم انهم لا يفلحون واتى بالكلام عام - 00:19:43

وحتى يكون اشمل لهم وزيادة. انه جل وعلا لا يفلح الظالمون اي لا ينجو الظالمون من النار ولا يدخلون الجنة لان الفلاح هو ان يأمن
الشخص مما يخاف ويدرك ما يرحب فيه - 00:20:05

بسلاحة هو الفوز والله قال فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقط جاز اي الظالمون لا يدخلون الجنة ولا ينجون من النار عيادا بالله
ما يخافون منه يصل اليهم وما يرغيون في به لا يجدونه - 00:20:27

اعاذنا الله واياكم من ذلك اصل الفلاح يفلح. الفلاح اصله الشق ويقال لمشقوق الشفاء افلح ولذلك يقول الشاعر ومن افلح
الجهال ايقنت اني انا الميم والايام افلح اعلم - 00:20:51

ومذ افلح الجهال يعني اصبح الجهال لهم الصدارة والمكانة. ايقنت اني انا الميم والايام افلحوا والافرح لا يمكن ان ينطوي بالمير اذا
اذا كانت في زمن الجهال لهم الصدارة انا مالي ومال نبتعد - 00:21:23

لذلك افلح هو مقطوع الشفاء والفلح الشق والفلح الفوز وايضا السحور يقال له الفلاح حي على الفلاح الفوز الصلة لانها تسبب
للانسان ادراك ما يرحب فيه والامن مما يخاف منه - 00:21:44

والظالمون جمع ظالم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه واصله في اللغة اول شيء ان يؤخذ الحليب ويمضى قبل ان يروم هذا
اصل الظلم او الظن اصل آآ يعني الظلم في اللغة او الظليل في اللغة ان يؤخذ الحليب - 00:22:08

اذا وضع فيه الروق قبل ان يرحب تمضي الحليب الذي يسمى الشكوى فاذا مضى قبل ان يرحب يسموه الظليل وقائلة
ظلمت لكم سقائي اي مخطئه قبل ان يروم لكي ابادر باكرامكم. قالوا وهل يخفى على العدك الظالم على عصب اللسان؟ الذي مضى
قبل ان يرمي من الذي - 00:22:37

مضى بعد ان يرد ثم اصبح كل شيء يوضع في غير موضعه يقال له الظلم ومن اكبر الظلم وضع العبادة في غير الله لان العبادة لا
تكون الا لله فاذا وضعت العبادة في غير الله فهذا ظلم - 00:23:13

ومن العادة ان المسلم يمشي مشي حلال فاذا عمل امر لا يجوز فتعدى فوضع الامر في غير محله ان الحرام لا ينبغي للمسلم ان يعمله
اذا لا ينبغي ان يعملا العبادة الا لله. فالظلم الشرك ان الشرك لظلم عظيم. ولا ينبغي له ان يخالف امر الله او يقدم على - 00:23:33
لان ذلك وضع للشيء في غير موضعه اذا ان الظالمون لا يؤمنون من العذاب ولا يدركون الجنة عيادا بالله والمقصود هنا من الظالمون
الكافرين بان الظلم قد يطلق على المعصية وقد يطلق على الكفر. والقرينة هي التي تميز - 00:23:58

واذكر يا نببي يوم نحشرهم الخلق جميعا كل الخلق يحشرون ولذلك هذا يوم الحشر مشكل يوم الحشر مخيف يوم الحشر بعض
الناس اه العرق يصل الى ركبهم وبعض الناس يصب - 00:24:24

الى نصف وبعد يصل الى الثديين. وبعد يصل الى اللجام يلجمه. العرب يصل الى اذانه الله يقول اتقوا يوما ان زلزلة الساعة
شيء عظيم ولذا دائمما القرآن يخوض من هذا اليوم - 00:24:52

لماذا؟ عشان الانسان يستعد لينجوه لانه اذا ما استعد من الان بعدين ما في اذا اذا لم يأخذ العدة والاهبة وهو في الدنيا ما يمكن
يأخذها يوم القيمة فاخذ الاستعداد واخذ الحيطة الان - 00:25:19

ما الذي يخرج من هنا ما اخذ الحيطة يندم ماذا يقولون الذين لم يستعدوا؟ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكن من المؤمنين ويومن
اذكر يوم نحشرهم جميعا الناس - 00:25:39

اما نقول للذين اشروا نقول الله للكافرين الذين اشروا اين شركاكم الذين كنتم تزعمون كنا نحذركم من الشرك وقال لكم
هؤلاء لا ينفعونكم وحذروكم قالوا ابراس احلام بل اشتراه بل هو ساعد - 00:26:01

اساطير الاولين اكتتبها كيف نترك اباينا واجدادنا ودينا هذا الرجل مجنون طيب اين شركاكم الذين كنتم تزعمون؟ اين ثم لم تكن
فتنته حيث لكم هنا جوابهم وكذبهم او ما حصل لهم من الذهول - 00:26:25

اذا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قال العلماء لما رأوا الموقف اهالهم الامر وقالوا كل من ليس مشرك للغفران اذا نحن نقول انا
ليسوا بمسركين ولم ينتبهوا ان القادر - 00:26:51

جعل يد الواحد وفخذه ورجله تنطق عليه ما في معرض الله قال انظر نورت تدبر بالعقل والبصر وبال بصيرة كيف كذبوا على انفسهم
بما قالوا وضل عنهم غاب عنهم ما كانوا يفترونه من قولهم هؤلاء يقربنا الى الله الزلفي - 00:27:18

وهؤلاء نحتاج اليهم في ايش امورنا ويساعدوننا لذلك يأمر الله الجلود وتنطق تقول لا انت كفرت يوم كذا وانت فعلت كذا يوم كذا

اليوم تشهد عليهم المستهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:27:47

ولما بقوا مع انفسهم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله طيب اذا كيف المهرب؟ ما في مهرة ما في الاستقامة ما في يدك تشهد عليك - 00:28:16

رجلك تشهد عليك فخذك يشهد عليك اذا قال والله ربنا ما كنا ممسكين يقول له لا قل له يا دولع انت كنت مشرك ويوم كذا فعلت كذا وفي محل كذا - 00:28:39

اذا كان الانسان يشهد عليه نفسه تشهد عليه الملائكة اذا النجاة بالصدق النجاة بالاستقامة كما امرت الميزان الذي وضعه الله يتبعه. وضع الميزان ان الله حرم الظلم - 00:28:57

وجعله بينكم محربا ولا تظالموا الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا دعوته المظلوم الظلم خطير المعاشي تسبب للقلب القسوة المعاشي تنزع من العمر البركة المعاشي تنزع من المال البركة المعاشي تنزع من الولد البركة - 00:29:23

اعز ما عند الانسان نفسه وماله وولده والمعاichi تجعلهم عياذا بالله تكونوا مخوبين الطاعة تجعل في العمر والبركة القريب يجعل في المال الخير اجعل في في حياة الانسان النور - 00:29:57

لذلك ينبغي ان نتعود على الطاعة ينبغي ان نبذل للطاعة انظر كيف كذبوا هؤلاء على انفسهم وظل وغاب عنهم ما كانوا يفترون ضل عنهم وغاب عنهم الذي كانوا يفترونه من من عبادة الاله ومن التكذيب بهذا القرآن ووجدوا - 00:30:14

ما كانوا يخبرون به صدق ما يوعدون من العذاب موجودا عند ذلك اسرعوا الندامة واحد يبقى كل واحد يغضي انامل من الغيظ. يا ليتني فعلت. يا ليتني فعلت ولذلك لو نكتشف القرآن - 00:30:43

نجد بعض كان يسخر من المتقين نجد بعض كان يهزا من المصلين نجد بعض كان يخوض مع الخائضين. نجد بعض يترك الصلاة. نجد بعض يكذب بيوم الدين. نجد بعض لا يحضر على طعام المسكين - 00:31:07

نجد بعض الشيرين كلها منافذ للنار لذلك في اخر سورة المؤمنون ماذا يقول؟ احسنتوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - 00:31:25

فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم يضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اذا المسلم لا يهم يسخر منه لا يهم ان يحتقر لا يهم ان ينظر له الفسقة ما ورد دون - 00:31:50

ابدا المسلم ينظر هل قام بالواجب هل ترك الحرام هل قدم لامته وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع كرما في الارض يدلك عن سبيل الله. اذا المسلم همه الطاعة هم الانتاج. هم العمل. هم ان يتركوا بصمات الدينه ولامته قبل ان - 00:32:15

يموت الفضائل بماذا تناول لما تناول الفضائل بعلو الهمة لا يمكن ينال الفضائل من لا تعلو همته ابدا لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب - 00:32:45

الانسان اللي عنده همة لا يغضب على اخوانه. لا يكفي السوء يفكر تفكير كيف ننقذ امتى كيف ننقذ اخوانى؟ كيف نعمل لمشروع يرفع الله به الاسلام والمسلمين قبل ان نموت؟ ونكتب لي به الحسنات - 00:33:09

لذلك علو الهمة هو الذي يجعل الانسان ينهش الذي يريد الراحة ويرضى بالدور من كان ذرة ذلك المعالي لا تناولوا الا بالبذل عالية الامور العلم لابد فيه من البذل ما يمكن واحد ينال الفضائل وهو لم يتبع - 00:33:27

ابدا لولا المشقة ساد الناس كلهم ثم لم تكن فتننة هؤلاء او جوابهم او اختبارهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مسلمين انظر ببصيرتك وبيصرك. كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يشترون. وغاب عنهم كذبهم وشركهم - 00:33:56

افتراهم يعني العوائد التي كانوا يقولونها ويفعلونها ومن هؤلاء من يستمع اليك يستمع لكلامك وللقرآن وللاحاديث ولكنهم عياذا بالله وجعلنا على قلوبهم اكتا ان يفهوموا لكته جمع كتاب القلب جعل عليه كتاب يعني غطاء - 00:34:24

وفي اذانهم وقر تقل لا يسمعون وفي اعلانهم وقرأ وجعلناه ايضا في اذانه مقرر. وان يروا كل اية لا يؤمن بها. عياذا بالله وفي اذانهم

وقرن ولذلك القلب محجوب واش - 00:34:55

والاذن فقيل لا تسمع ولذلك امتن الله عليه في سورة النعم انه اعطانا موارد العلم لماذا لاماذا اعطانا موارد العلم لنشكره والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع - 00:35:20

والابصار ولا فندة لعلكم تشكون هذى موارد العلم لشكر الله. ما هو اللي تنظر في الحرام؟ تتكلم بالحرام. تفك في الحرام. لا. هذى موارد العلم لشكر الله. هنا عيادا بالله - 00:35:45

هذه الموارد محجوبة لمن الله تعالى اراد به السوء. لمن الله تعالى يعني قدر عليه الشقاوة يقول وجعلناه على قلوبهم اكنة ولكن هو الذي يوضع فيه زي الغطاء وفي اذانه موقر - 00:36:01

الوقر الثقل في السمع والوتر الثقل في الحمل يقول وقر اذا حملت عليه وتقول في اذنه وقر ثقيلة وكل ثقل هذا ثقل في السمع وهذا ثقل في الحمل وان يروا كل اية لا يؤمن بها - 00:36:19

عيادا بالله. اذا لا يؤمنون الكفار اعوذ بالله جاءهم القرآن وقالوا ائتوا به وعجزوا كانوا يقولوا امنا بالله صالح جاءهم بالناقة فعقروها الميزان قالوا يا شعيب وش ما رفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فيما ضعيفا ولو رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. قال يا قومي اربى اعز عليكم من - 00:36:44

الى اخيه الكرام. اذا الذي يريد به الله الشقاوة لا تنفع فيه الرسل ولا الهدایة. نرجوا الله السلام والعاافية ذلك هنا يقول وان يرى كل اية لا يؤمن بها حتى اذا جاؤوك وجلسوا معك - 00:37:22

يجادلونك بالحجج الباطلة الواهية. يقول الذين كفروا ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة يعني الكتب التي كتبها الاولون وحفظها محمد صلى الله عليه وسلم واصبح يحدكم بها كما قال النذر - 00:37:42

الحادث وكان يأتي الناس ويحذر به الناس ويجعل قيناته تغنى به عيادا بالله وهم في حقيقة الامر يعلمون انهم كاذبون ولذلك اذا جلسوا مع بعض يقول احمد كاذب يقول والله ما كذب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:06

والله انه لامين. والله انه لصادق. ولكن قالوا فيهم الجباية فيما السقاية. فيما السقاية. فيهم. طيب من هم النبوة ايش عندنا والله لا نصدق عيادا بالله اذا الذي منعهم من الایمان - 00:38:36

كبر وغمط الحق والا ما الذي يضرك اذا كان ابن عمك يا اخي عنده فضيلة ما الذي يضرك؟ لذلك ابو طالب نفسه ما استطاع ان يستوعب ان ابن اخيه - 00:38:56

يتيمما يتبعه ويكون سيد علي ولذلك يقول لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لكن كيف انت سيد الوادي تتبع بن اخيك يتيم لذلك ينبغي للمسلم ان يتبع على قبول الحق - 00:39:16

قال الحق رفيع يقبل. قال الحق وضيع يقبل. قال الحق متوسط. قاله كبير. قاله صغير. قاله ذكر. قالته انتي الحق يقبل من قال والخطأ يرفض من قاله هذا هو الدين. هذا هو الانصاف. هذا الشجاعة - 00:39:38

هذا هو العدل. الحق يقبل والخطأ يرد ولذا اكثر يعني تجد بعض الناس شيخي قال شيخك اذا قال وهو ماء غير معصوم. الا يمكن يخطئ الشيخ عندنا في المذهب. طيب المذهب معصوم - 00:39:59

عندنا الذي نعرف طيب وكل ما تعرف لازم يكون حق لذلك الفيصل نصف دائم اي شيء نرده للنصوص اتبعوا ما انزل اليك تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وستي - 00:40:22

انت ناسعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اذا ينبغي للمسلم ان يتبع على ان يرد كل شيء للنصوص على نوع من الادب واحترام الآخر وعدم احتقار الاخرين ولكن الخطأ يرد على من قاله. والصواب - 00:40:53

يقبل من قاله يقال ان عمر اراد يوما ان يحدد المهوه يقال فخرجت له امرأة وقالت له ليس لا ذلك لك يا امير المؤمنين. والله يقول واتيتم احداهن فسكت عمر - 00:41:16

جاءت احدى المسلمات وقالت له ان المطلقة المبتوطة لا سكني لها قال لها لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة. فقالت له واي كتاب معك؟

والله يقول لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر. واي - 00:41:41

بعد الثالث عمر يقبل فقال انا امير المؤمنين وانت امرأة اسكتي. يقبل رضي الله عنه لذك الحق يقبل ممن قاله والعالم الكبير قد تكون عنده جزئية خطأ والجاهل الكبير قد تكون عنده جزئية صح - 00:42:01

سيبقى هذا عالم عنده جزئية خطأ ويبقى هذا جاهل عنده جزئية صح. وهذا لا ترفع عن العالم كونه عالم اذا اخطأ. وهذا لا تجعله عالم اذا اصاب في جزئية اذن الحق يقبض والخطأ - 00:42:25

يرفض هذا اذا تعود عليه وما هي مشكلة ما يسلم احد من الخطأ. لكن الذي ينبغي ان يكون المنهج سليم. انسان يتعود على المنهج السليم وجعلنا على قلوبهم اغطية ان يفهوموا وفي اذانهم وقرن. وان يرى كل اية لا يؤمن بها. اللهم انا نسألك العافية - 00:42:42

اذا موارد العلم محبوبة. من اين لهم الهدایة اذا كانت موارد العلم التي امتن الله على الخلق بها واعطاهم ايها ليشكروه. لا يستفيدون منها. من اين تأبیهم الهدایة قال وجعل لكم السمع والابصار ولا فيده لعلكم تشكرون. وهذه لا يستفيدون منها - 00:43:08

يقول الذين كفروا ما هذا الذي جاء به الا اخبار الاولين وما سطره الاولين ثم قال وهم ينهون عنه وينهون عن هذه الاية فيها قولان القول المشهور انهم ينهون عن اتباعه - 00:43:30

ويبعدون عنه القول الثاني ينهون عن عن اذيته ويبعدون عن اتباعه وهم ينهون الناس ان يسلكوا طريقه ويبعدون عن سلوكها. وهذا الاشهر او ينهون الناس عن اذيته كما قال ابو طالب. والله لن يصلوا اليك بجمعهم - 00:43:52

حتى وسد في التراب دفينا فاصدعا بامرک ما عليك غضاضة ایوة فهو ينهى الناس عن اذيته ويبعد عن اتباعه وان يهلكون الا انفسهم وما يوبقون ويوقعون بالهلكة الا انفسهم بذلك - 00:44:16

وما يشعرون خطورة الموقف وما يسببه هذا من الهاك ومن العذاب لهم لانهم اذا ابتعدوا عن الدين وابعدوا الناس عنه عظم اثتمهم فاذا ماتوا وجدوا العقوبة الشديدة فندموا وما يشعرون بخطورة ذلك عيادا بالله - 00:44:37

ولو ترى يا نبیین حين او وقت موقفو يعني اوقفوا على النار يعني عاينوها او وقفوا عليها او قربوا منها فقالوا يا ليتنا نرد يا تمنی هنا يا ليت ينادي لك يعني يا حسرتي يا ندامتي - 00:45:03

مرد للدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ولا نكذب بآياتنا ونكون وفي ونكون على استئناف او هي معطوفة يعني بعد النهي منصوبة بان مضرم وجوبا نرد للدنيا ولا نكذب بك - 00:45:33

ونكون من جملة المؤمنين اذا هذا اخبار عن ما يقع للكفار يوم القيمة من الندامة ومن الخسaran ومن الورطة الشديدة ونحن والحمد لله لا زلنا في الدنيا فينبغي ان نجتنب - 00:46:05

موارد العطب حتى ننجو بانفسنا قبل ان يفوت الاوان علينا هذی نعمة من الله انتا الان نقرأ هذه الایات ونحن في الدنيا هذه نعمة انتا نسمعها ونحن لا زلنا في الدنيا - 00:46:31

مشكلة اذا كان واحد يسمع هذه الایات تقرأ وهو في القبر على ان اهل القبور يسمعون بس ما يقدر يتوب ما يقدر يعمل شي. اما الان ونحن في الدنيا الحمد لله. من تاب تاب الله عليه - 00:46:46

ومن عمل كتبت له الحسنة بعشر امثالها في الحقيقة فرصة سارحة لنا في ان نتوب الى الله وان نتجنب موارد هؤلاء الذين فرطوا في الخير وابتعدوا عن طاعة النبي صلی الله عليه وسلم. وعن الایمان بالله حتى ماتوا على الكفر فاوقعوا انفسهم في الهلكة - 00:47:01

اذا والحمد لله نحن الان في الدنيا ينبعي لنا ان نتوب وان نبتعد عن المعاصي وان نبادر بالعمل قبل ان يفوت الاوان فالوقت قليل نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا - 00:47:28

ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:47

يقول كيف يوفق الشخص بين الخوف والرجاء؟ هل اذا غلب جانب الخوف على خطر لا الخوف طيب لكن اذا زاد سبب للانسان يعني ضعف في العمل وضعف في الانتاج - 00:48:06

وبسبب له حزن وضعف انتاجه وانما المسلم يتغافل يخاف ويكون الخوف سبب في تنشيطه للعبادة وفي وينتفاع. ربنا كريم ويقول اعملوا فسيرى الله عملكم. ويقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله من ينصره - 00:48:24

ربنا كريم ورحيم ولا تخفي عليه خافية. والعبد ضعيف. فاذا استقام بقلبه اذا اخطأ او عجز ربنا فيسامح ويغفر له. لكن المشكلة الاستهتار ان يستهتر المسلم ويترك العمل ولا يبالي - 00:48:46

ولا يخاف يقول لا يخاف من الله ولا يخاف من ظلم الناس. ولا يخاف من المعاishi هذا اللي الذي يسبب للانسان الهاك نعم. ولذلك الرجل الذي يقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانه عن المنكر - 00:49:07

يعني هذا يسخر يعني لا يبالي لو كان مبالي آآ يعني فانك اذا ما تأتي ما انت امر به تل فمن ايه يأمر اتي هذا ما استطعت ان اقرأه كلام في بيت المذاهب - 00:49:26

ينبغي ان تكون الاسئلة على الدرس او تكون في امور يحتاجها المسلم في عبادته او في فيما ينفعه في دينه او دنياه. هذا يقول هل يحشر جميع المخلوقات من البهائم والدواب - 00:49:44

نعم كل شيء يحشر يوم القيمة ويقتصر من من الشاة الجرحاء القارة التي تنطحها. مما يقال لها كوني شو رابط؟ عند ذلك يقول الانسان المكلف يا ليتني كنت اي كنت مثل هذا الذي قيل له تراب او كنت اصلا تراب - 00:50:05

لم نكلف يقول في اثناء التشهد في الصلاة الابراهيمية في الصلاة اكر الصلاة على النبي كثير. هل هذا جائز صلى الله عليه وسلم السنة انك تقرأ بتوادة وتقرأ مع الامام - 00:50:31

ان شاء الله. نعم. اما التكرير لا اعرفه لكن لا اعرف يبطل لكن الاولى ان الانسان يتبع السنة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم تقله من الادعية وما قرأ تقرأ مثله - 00:50:47

اما لا تكرر الفاتحة ولا تكرر السورة وتقرأ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في الاحاديث وفي الكتب ومبينة اذا صلى الامام بغير وضوء ناسيا - 00:51:04

وتذكر بعد السلام مباشرة فهو يعيد بلا خلاف اما المأمورون فهل يعيدون او لا يلزمهم الاعادة بعد السلام من يجيب من الحضور ها اما اذا صلى بهم وهو تبطل الصلاة - 00:51:24

وتكون عليه الاثم. نعم اما هو يعيد لا شك لان غير الوضوء لابد منه كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقدمه هل كان يقدم يديه على رجليه ام العكس؟ هذا محل خلاف بين العلماء طويل عريض - 00:51:47

يجوز لعن الزوجة هل يجوز لعن الزوجة؟ لا يجوز لعن الحيوان زوجك كيف اعوذ بالله؟ خياركم خياركم لاهل استوصوا بالنساء فانهن عوان عندكم هذا هذا عيب هذا المسلم لا يلعن ويعدين يلعن زوجه - 00:52:07

اعوذ بالله هذا لا ينبعي كيف يكون الدعاء للاموات اذا كان فيما تقول اللهم ارحم صغيرنا وكبيرنا وحاضرنا الدعاء المشهور في هذا يقول احيانا تكون الصفوف الامامية في الصلاة فيها اماكن - 00:52:35

ولكن المصلي في اخر المسجد فما الحكم هذا خلاف السنة ينبعي ان تكمل الصفوف الاول في الاول. اكملوا الصفوف الاول فالاول فاذا صلى ولم يكملوا الصلاة صحيحة لكن خلاف السنة هذا - 00:52:56

ينبغي ان تكمل الصفوف ما القول الفصل في تارك الصلاة لاني قرأت اقوالا متناقضة من مكفر ومن غير مكفر الذي يترك الصلاة جاحد لها هذا كافر بالاجماع والذي يترك الصلاة تكاسلا - 00:53:19

فالمشهور في مذهب الامام احمد وهو الذي عليه الفتوى انه كافر لقوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون - 00:53:46

وقالوا لا تسقطوا الصلاة الا عن فاقد العقل كل العبادات تسقط والعقل موجود. الزكاة الصوم الحج الصلاة لا تسقط الا عن من فقد العقل وجمهور العلماء قالوا الذي يترك الصلاة تكاسلا وهو يعلم انها واجبة هذا كبيرة عظيمة - 00:54:04

واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة. فمن حافظ عليها كان له عهد عند الله ان

يدخله الجنة لم يحافظ عليها فليس له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء - 00:54:32

ادخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة والحقيقة من الصعب ان الواحد يكون مسلم ولا يصلح الحجيج ومن اراد الاستزادة فلينظر في الجزء الرابع من اضواء البيان في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف - 00:54:50

اضاعوا الصلاة فان فيه بحثا جيدا ومناقشة طيبة يقول من هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقوون؟ هم الذين امنوا فكانوا يتقوون اية اولياء هذه الصفات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:55:10

امنوا باركان الایمان الستة واركان الاسلام الخمسة. وكانوا يتقوون المعاصي ويتقون آآ يعني اه كل ما حرم الله هؤلاء هم اولياء الله. من هم الذين اتقوا وكانوا محسنين في اخر صلاة النحل. هذه اوصاف تصدق على - 00:55:34

من عمل هذا ايش الاية اللي في اخر ابراهيم؟ سورة النحل شاكرا لانعمه اجتباه واذاه مما اوحيانا اليك من بعد السبب الذين اتقوا وهم محسنون الذين اتقوا الله تعالى ومع ذلك محسنون يعني يعبدون الله - 00:55:57

وهم يراقبونه خاشعون كانوا يرونها ولذلك ان تعبد الله كأنك تراها. نعم يعني والله اعلم يقول له اخت من الاب ت يريد ان تضع فلوسا في حسابه الخاص على الا اكون - 00:56:23

فيها في حياتها وبعد وفاتها طلبت مني ان انفذ وصيتها في توزيع المال يكون لي كلها علما بان لديها شر هو يجوز ذلك علما؟ لا لا لا يجوز ان ارادت ان تعطيك المال تعطيه في حياتك - 00:56:42

اما بعد موتك فلا تملكه ويكون لشقيقها. وانت ليس لك منه شيء واذا اردت ان تفصل لك بشيء منه او تعطيك ايه تعطيك ايه نعم اما ان تحرم هذا من الميراث لا يجوز هذا ولا تقبله الشريعة. ويبقى لها منه الثالث. اما الباقي يبقى له هو ولورثتها - 00:57:00

هل يجوز ارتداء الاحرام من المدينة والنية في ابكار علي يجوز ولا يضر. نعم ما الاذكار المفضلة في الطواف لم يثبت في الطواف الا بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:57:23

هذا ثبت بين الركنين. اما هذا الذي يقول دعاء الشوط الاول والشوط الثاني هذا ما لا اعرفه ثابت وانما ينبغي للمعتمر وللحاج ان يدعو بما يريد وان يذكر الله ويستغفر. ولا يأخذ هذه الاشياء ويقرأها بلا نية - 00:57:46

وتتجده بزاحم وينظر ويقرأ شي ما هو وارد انت ت يريد شيء اسئلته من الله. تخاف من شيء ادعوه الله يبعده عنه اللهم ارزقني الجنة. اللهم حرم على النار. اللهم اصلحي. اللهم اعطني. او الداعية الواردة - 00:58:09

اما بين الصفا والمروة فكان يكبر ويقول لا الله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:58:26

ان الصفا والمروة من شعائر الله نعم توضيح الاية الزانية حتى وان تاب هذا الاية من من اكثر ايات القرآن اشكالا لان سبب النزول كانه في نوع من المخالفة لظاهر الاية - 00:58:40

وظهر الاية مع سبب النزول كانه في نوع من عدم ولذلك لا يلزم لا يزول الاشكال الا بحمل المطلق على معنيه ويكون الزانية لا ينكحها الا زان ان يتزوج بها - 00:59:06

او مشرك ان يعمل بها الفاحشة يزني بها هذا الذي يزول به الاشكال لذك الجمهور عندهم امن الزانية يجوز تزويجها لان الله اباح تزويج الكافرة وعند بعض العلماء الزانية لا يجوز تزويجها - 00:59:27

لانه قال الزاني لا ينكح الا زانية في قضية وبعض العلماء قال هذا التنفير من الزنا وتفشيع منه ولكن الاية لا يزول الاشكال الا بحمل مطلق وهو على معنيه النكاح يقال للوطء ويقال للعقد - 00:59:49

الزاني لا ينكح الا زانية. ان يتزوج او مشركة يفعل بها الفاحشة لانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج المشرك وحرم ذلك الذي هو الزنا ووتزوي جيش وتزويج المشركين وحرم ذلك الذي هو تزويج المشركة وفعل الزنا على المؤمنين - 01:00:07

ايوة ايوا حرم يعني الزنا الزانية الا زاني ان يتزوج. وحرم نكاح المشركين للمسلمة او نكاح المشركة ولا تمسكوا بعصام الكوافير وايضا من اراد الاستزادة في هذا فلينظر في اول الجزء السادس من اضواء البيان - 01:00:36

فانه بين هذا وناقش الشيخ ابن القيم رحمة الله عليه في زاد المعاد لانني للوالد رحمة الله عليه وليد الطبرى ولابن عباس بان لهؤلاء الثلاثة رأيا ولابن القيم وبعض العلماء رأيا اخر فهو ناقش القضية وبينها يمكن ترجعوا لاضواء البيان في ذلك - 01:01:03

يقول انه يلاقي صعوبة جاء لداء العمرة ولا يستطيع تنظيف نفسه وذلك بسبب شلل رباعي وعنه صعوبة في لبس الإحرام هل يجوز لبس الإحرام؟ وماذا افعل؟ يا اخي انت - 01:01:28

يعني ما دمت بهذه الطريقة لو تبقى في محلك انت مأجور ان شاء الله لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولذلك ينبغي ان لا تسفر الا ومعك زوجة - 01:01:47

او معك من يستطيع ان يقوم بهذا اما تمشي في السفر وانت بهذه الطريق هذا يصعب عليك نرجو الله ان يشفينا ويشفيك من كل سوء ويعظم لك لنا ولكل الاجر. يكفي هذا - 01:02:03

ونكتفي بهذا. السلام عليكم ورحمة خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:02:16